

تفسير ابن كثير

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةً مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) فقال بعضهم : معناه : حقيق بأن لا أقول
على الله إلا الحق ، أي : جدير بذلك وحري به . وقالوا و " الباء " و " على " يتعاقبان ،
فيقال رميت بالقوس " و " على القوس " ، و " جاء على حال حسنة " و " بحال حسنة "
وقال بعض المفسرين : معناه : حريص على ألا أقول على الله إلا الحق . وقرأ آخرون من
أهل المدينة : (حقيق علي) بمعنى : واجب وحق علي ذلك ألا أخبر عنه إلا بما هو حق
وصدق ، لما أعلم من عز جلاله وعظيم سلطانه . (قد جئتم بيينة من ربكم) أي :
بحجة قاطعة من الله ، أعطانيها دليلا على صدقي فيما جئتمكم به ، (فأرسل معي بني
إسرائيل) أي : أطلقهم من أسرك وقهرك ، ودعهم وعبادة ربك وربهم ؛ فإنهم من سلالة
نبي كريم إسرائيل ، وهو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن [عليهم صلوات
الرحمن]